J. Agric. Economics and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.1 (9): 847 - 867,2010

THE RELATIONSHIP BETWEEN THE CONSUMER BEHAVIOR AND FAMILY LIFE SATISFACTION IN THE FACE OF PRICE INCREASE AMONG HOUSEWIVES IN PORT-SAID CITY

Kandil, Samira A.*; M.S.A. El-Zoghby and Heba M.N.H. Goda*****
*** Home Economics Dept., Fac. of Agric., Alexandria University**
**** Home Economics Dept., Fac. of Agric., Suez Canal University**
***** Home Economics Dept., Fac. of Specific Education, Port-Said Univ.**

علاقة السلوك الاستهلاكي بالرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار لدى عينة من ربات الأسر في مدينة بورسعيد .

سميرة أحمد قنديل*، محمد سيد أحمد الزغبي و هبه محمد نصر حافظ جودة*****
*** قسم الاقتصاد المنزلي - كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية**
**** قسم الاقتصاد المنزلي - جامعة قناة السويس**
***** قسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد**

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين السلوك الاستهلاكي والرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار لدى عينة من ربات الأسر في مدينة بورسعيد .

وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

١. دراسة السلوك الاستهلاكي المتبع عند شراء واستخدام وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك من السلع لربات الأسر عينة الدراسة في الشئون الحياتية المختلفة (الغذاء ، الملبس ، المسكن والتأثيث والصيانة ، متطلبات الأبناء ، المواصلات والاتصالات والمعلومات ، الرعاية الطبية ، العناية الشخصية ، الأعياد والترفيه) .
٢. دراسة الرضا في الحياة الأسرية لربات الأسر عينة الدراسة بعد ارتفاع الأسعار .
٣. دراسة العلاقة بين السلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع عند شراء واستخدام وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك من السلع في الشئون الحياتية المختلفة والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملامته لموضوع البحث .

تم تطبيق البحث في عدد (٦) أحياء بمدينة بورسعيد (الزهور ، الشرق ، الضواحي ، العرب ، المناخ وبورفؤاد) ، وقد بلغ إجمالي عدد الأسر بمدينة بورسعيد الذي تم سحب عينة الدراسة منها ١٤١٩٨٢ أسرة ويمثلون شاملة هذا البحث .

- توجد علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع في مجال الغذاء ككل وبين الرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .
- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع في مجال الملابس ، المسكن والتأثيث والصيانة ، متطلبات الأبناء ، المواصلات والاتصالات والمعلومات ، العناية الشخصية ، الأعياد والترفيه ككل وبين الرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .
- توجد علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع في مجال الرعاية الطبية وبين الرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام الحالية الإذاعية والتليفزيونية بخلق قيم اجتماعية ايجابية أهمية تعاون أفراد الأسرة لمواجهة المشكلات الاقتصادية التي تواجههم في المجتمع المحيط بهم والتي من أهمها ارتفاع الأسعار .

- مراعاة عرض البرامج المخصصة بترشيد الاستهلاك والتي تقوم بتوعية ربات الأسر بكيفية مواجهة مشكلة ارتفاع الأسعار في أوقات محددة ومناسبة ، مع مراعاة زيادة المدة الزمنية لها حتى تستطيع ربات الأسر متابعتها والاستفادة منها .

المقدمة

تتحكم الظروف الاقتصادية بدول العالم في تحديد مستوى معيشة الأفراد بها إلى حد بعيد ، ومن ثم تبذل هذه الدول جهوداً خارقة في كافة الأنشطة والمجالات للتخلص من أزمتها الاقتصادية التي تنجم عن الاختلاف في التوازن القائم بين مواردها الطبيعية والبشرية ، فالموارد الطبيعية محدودة بل وفي نقص مستمر بينما الموارد البشرية في ازدياد مضطرد ، وبجانب هذا الخلل الواضح فإن هناك عوامل خارجية وظروف سياسية الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات ، والملاحظ أنه خلال العشرون عاماً الماضية قد طرأ تغيير على سلوك الأسرة المصرية فأصبحت وحدة مستهلكة بدلاً من كونها وحدة منتجة قبل ذلك مما ترتب عليه ارتفاع معدلات الاستهلاك ونقص معدلات الإنتاج ، ويمكن اعتبار زيادة الاستهلاك سلاحاً ذو حدين ، فهو يعبر عن التقدم الاقتصادي وارتفاع مستوى معيشة الشعب من جهة إلا أنه يشكل عقبة كبيرة أمام تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي من الجهة الأخرى (فاتن كمال ، ١٩٩٥) .

إن الاستهلاك المسرف الذي يتفشى في المجتمع المصري يعد اتجاهاً مضعفاً لقوى الاقتصاد والثروة الحقيقية مما يعكس آثاراً سلبية في الإحساس بالمسئولية الفردية ، ويتوقف نمط استهلاك الفرد على مدى وعيه بالعادات والاتجاهات التي تكونت وتأصلت لديه منذ الصغر ، فالسلوك الاستهلاكي شأنه شأن أي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني يتحدد نتيجة التفاعل بين خصائص الفرد ومقوماته الأساسية والبيئة المحيطة به وكيفية إدراكه لها (سهير نور & آخرون ، ١٩٩٢).

وتعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ولا شك أن أنماط استهلاكها تؤثر وتتأثر بالنمط الاستهلاكي في المجتمع ، كما أن الزوجة يقع عليها العبء الأكبر في نجاح الأسرة وتوفير أسباب السعادة لها ويتم ذلك عن طريق التخطيط الاقتصادي السليم للأسرة (سامية فهمي ، ١٩٩٠) . وتبرز أهمية ربة الأسرة كعضو فعال وموضع تأثير وثقة من أفراد الأسرة في تغيير وتوجيه استهلاك أفراد الأسرة والتوجيه السليم وخلق وعي استهلاكي سليم لديهم (هويدا علام ، ١٩٩٥) .

الإطار النظري :

سوف يتناول هذا الإطار ثلاث محاور رئيسية وهي :

- السلوك الاستهلاكي .
- الرضا في الحياة الأسرية .
- ارتفاع الأسعار .

أولاً : السلوك الاستهلاكي :

تعريف السلوك الاستهلاكي :

هو جزء لا يتجزأ من السلوك الإنساني ويمثل الأنشطة والتصرفات التي يقدم المستهلكون عليها أثناء بحثهم عن السلع والخدمات التي يحتاجون إليها ، بهدف إشباع حاجاتهم لها ورغباتهم فيها وأثناء تقييمهم لها . والحصول عليها واستعمالها والتخلص منها ، وما يصاحب ذلك من عمليات اتخاذ القرارات (احمد سليمان ، ٢٠٠٠) .

هو مجموعة الأنشطة والمهارات التي يقدم عليها المستهلكون أثناء بحثهم عن السلع والخدمات التي يحتاجون إليها بهدف إشباع حاجتهم لها ورغباتهم فيها ، وأثناء تقييمهم لها والحصول عليها واستعمالها والتخلص منها وما يصاحب ذلك من عمليات واتخاذ القرارات (Lichtenstein,1999) ، وهو السلوك الذي يقوم به المستهلك عندما يبحث ويشتري ويستعمل ويقيم السلع والخدمات بعد استخدامها والتي يكون متوقع منها أن تشبع حاجاته (نبيلة عبد الستار ، ٢٠٠٣) .

أنواع السلوك الاستهلاكي :

١. **السلوك الاستهلاكي لإشباع الحاجات الضرورية :**

ويقصد بهذا النوع من السلوك سد الاحتياجات الأساسية اللازمة لحفظ الكيان الطبيعي للإنسان ، ويمثل المكانة الأولى في ميزانية الأسرة والاستهلاك العائلي ويقوم على أساس إشباع احتياجات كل فرد إشباعاً كاملاً دون تفريط أو إفراط (إحسان البقلي ، ١٩٨٠) .

٢. **السلوك الاستهلاكي الإتلافي :**

وهو أخطر أنواع الاستهلاك وفيه نجد أن الأسرة تسيء استعمال كل ما لديها فلا يعود عليها وعلى الدولة إلا بالخسارة وخاصة في سلوكها الاستهلاكي للغذاء فقد نجد أن ربة الأسرة عند تنظيفها للخضر والأرز تلقي بكمية قبل وبعد عمليات الطهي قد تصل إلى ١٠ – ٢٠ ٪ من الكمية المستعملة في حين أن نسبة الفاقد يجب ألا تزيد عن ١ ٪ فقط (إحسان البقلي ، ١٩٨٠) .

٣. **السلوك الاستهلاكي بهدف التقليد :**

وهو سلوك هدام أيضاً تقع فيه معظم الأسر المصرية لسوء فهمها لواقع الحياة فالتقليد له آثار واضحة على زيادة الاستهلاك وهو من أهم أسباب اختلال ميزانية الأسرة ويتسبب عنه عدم قدرة الأسرة على سد احتياجاتها الضرورية وقد تضطر إلى الاستدانة أو إلى استهلاك مدخراتها (إحسان البقلي & درية أمين ، ٢٠٠٢) .

٤. **السلوك الاستهلاكي الترفي :**

يظهر السلوك الاستهلاكي الترفي على وجه الخصوص في البلدان النامية وهو سلوكاً مرضياً لمجموعة متفاعلة من العوامل داخل المجتمع والفرد كما أنه في نفس الوقت يتسبب في ظهور أعراض مرضية أخرى داخل المجتمع والأسرة ويتطور الاستهلاك الترفي بتطور المجتمع ويعتبر الاستهلاك الترفي مفهوم نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان ويعبر عن خلل في العلاقات الاجتماعية والإنتاجية في المجتمع (عزة حجازي ، ١٩٧٩) .

٥. **السلوك الاستهلاكي التفاخري :**

ويتم بقصد التفاخر والتباهي وحباً في الظهور دون الحاجة الماسة إلى الاستهلاك في حد ذاته والرغبة في محاكاة الأغنياء أو التميز عند أفراد المجتمع (ميرفت النمرسي ، ١٩٨٠) .

ثانياً : الرضا في الحياة الأسرية :

لقد جعل القرآن الكريم العاطفة الأسرية منبعاً تتفرع منه العلاقات الأسرية ، كما في قوله تعالى π ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ٤ سورة الروم ، الآية (٢١) ، ففي هذه الآية المباركة إشارة إلى أن العاطفة الأسرية ليست هي محض صدفة أو التقاء عابر عبر طبيعة الخلق أو مسيرة الارتقاء بل إنها نابعة من وحدة التكوين الخلقي ، وهذه الوحدة في التكوين تساهم في تقوية الأواصر بين الجنس البشري ، فالأصل التكويني الواحد الذي أشار إليه القرآن الكريم هو المنبع الأول الذي تفيض منه مظاهر تلك العاطفة الأسرية من خلال المودة ، الرحمة ، المحبة ، الاطمئنان والاستقرار .

مفهوم الأسرة :

كلمة الأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشد ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصين حيث أن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض فيعتبر كل منهم درعاً للآخر ، ونستطيع أن نعرف الأسرة بأنها الجماعة الصغيرة التي نواتها رجل وامرأة يربط بينهما الزواج برباطه المقدس حفظاً للنوع الإنساني وتثبيتاً للقيم الإنسانية واستمرارها . و إذا لا يكون تكوين الأسرة إلا بالزواج ولا تعتبر الأسرة أسرة إلا به (سميحة توفيق ، ١٩٩٦) .

وتعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما ، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجة العاطفية ، ممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء . ويلاحظ أن الجماعة التي تتكون على الأساس السابق وتمارس هذه الوظائف تختلف في بنائها اختلافاً واضحاً ، ومن ثم عند تعريف الأسرة أن يتضمن التعريف الإشارة إلى النماذج المحتملة لهذه الجماعة (سناء الخولي ، ٢٠٠٠) .

العلاقات الاجتماعية الأسرية :

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم . وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وابوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل . وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على إعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع (محمد غيث ، ١٩٩٢) .

ويلاحظ أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هذا كله ندرك أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات وهي (عبد القادر القصير ، ١٩٩٩) :

أ- **العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة :**

ففي الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهداً في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ويشتمل عمل المرأة على تربية أطفالهم ورعايتهم . ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع والتحضر وتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث : مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية، تحمل المرأة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل ، الخلاف بين الزوجة والزوج .

ب- العلاقات بين الآباء والأبناء :

أن الإنسان خصوصاً العربي ما زال محباً للأولاد فهو يفخر ويتباهى دائماً بكثرة الإنجاب وخاصة إذا كانوا ذكور . وإذا لم يرزق الشخص بولد ورزق ببنات فإنه يظل راغباً في إنجاب الذكور لأنه يعتبر الذكر مصدر اعتزاز . وهذا غالباً ما ينطبق على مناطق كثيرة سواء كانت حضرية أو ريفية كما أنه يوجد تشابه بين الريف والحضر في الرغبة في كثرة الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور ويفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة.

ت- العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم :

أطفال الأسرة هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة . وتتميز العلاقات بين الأخوة بالإشباع والشمول كما تتسم بالصراحة والوضوح ومما تجدر الإشارة إليه أن مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلهم داخل الأسرة.

ومجمل القول أن الحياة الاجتماعية تنشأ عندما يتفاعل الأفراد فيما بينهم مكونين جماعات بشرية ينتج عنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تعتبر المحور الأساسي في حياة البشر .

العلاقات الزواجية :

لقد بذلت محاولات عديدة لدراسة وتحديد نوع العلاقة الزواجية وذلك باستخدام مفاهيم معينة مثل التوافق الزواجي ، النجاح ، الإرضاء ، الثبات ، السعادة ، التماسك ، التكيف والتكامل ... الخ ، وكثيرا ً ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل لتشير إلى نفس الشيء ، وأحيانا ً أخرى تشير إلى الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما ، أو بمعنى اجتماعي – نفسي تشير إلى " موقف العلاقة " أو بمعنى سوسيولوجي لتشير إلى موقف الجماعة أو النسق أو تستخدم للإشارة إلى تحقيق الهدف ، وواضح أن كل الاستخدامات أو ما تنطوي عليه من مفاهيم تؤكد على المعاني التي تتعارض مع عدم التوافق وعدم الرضا وعدم الثبات والتعاسة .. الخ (سناء الخولي ، ٢٠٠٠) .

ولا شك أن العلاقة الزواجية التي تتسم بالحب والاحترام والتفاهم والانتماء والتعاون والصداقة والانسجام بين الزوجين تسهل تكيف الآباء والأمهات مع أدوارهم الوالدية مما يؤثر على علاقاتهم مع أبنائهم والتي بدورها ستنعكس على شخصياتهم في المستقبل (هناء جبر ، ١٩٩٢) ، فمن ناحية أخرى نجد أن العلاقة الزوجية الدافئة والمتزنة تشعر الزوجين بالانتماء إلى بعضهما وبتقدير عال للذات مما يزيد من الشعور بالأمان والراحة ويخفف من ضغوط العمل والمسئوليات الأخرى ، ويقلل من فرصة الإصابة بالاضطرابات النفسية (Bowman , 1990 , Henggeler & Borduin , 1990 and Halford *et al* , 1999) .

عرفت نادية أبو سكينة (١٩٩٢) الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي يراعى فيه الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسئوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها ، مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات ، كما أشارت أيضاً ً إلى بعض الأسس التي تساعد على الاستقرار الأسري .

والسعادة الزوجية هي الشعور الداخلي بالرضا والإحساس بأن الطرف الآخر يبذل كل جهده عن طيب خاطر في سبيل تحقيق أهدافهما المشتركة ، ويرى علماء النفس أن الزواج السعيد ليس سوى العلاقة الاتحادية التي تنمو وتترعرع بين شخصيتين ناجحتين متكاملتين فتسمح لكل من الرجل والمرأة بأن يحقق أكبر قسط ممكن من القبول الشخصي (سميحة توفيق ، ١٩٩٦) .

وعلى ذلك فإن مقومات العلاقة الزواجية الناجحة كما تراها سعاد مصطفى (١٩٩٢) :

١. عوامل ترتبط بالسمات الشخصية والحالات الوجدانية والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة .
٢. عوامل ترتبط بالمركز الاقتصادي للأسرة ويشمل الدخل الكافي وحسن تدبير شئون المنزل .
٣. عوامل تتصل بالمثل العليا للزوجين ونظرتهما إلى القيم الأخلاقية والدينية .
٤. عوامل اجتماعية تتصل بصلات الأسرة الخارجية وطريقتها في تنظيم أوقات فراغها وأساليبها في التسلية والراحة .

المشكلات الأسرية :

إن التكيف والتوافق والسعادة الزوجية والأسرية لا تأتي كلها عفوياً أو تلقائياً بل هي نتيجة طبيعية لجهد يبذله جميع أطراف الزواج والحياة الأسرية وعمل دائب لابد أن يقوم به كل فرد منهم مادامت هذه الحياة الزواجية والأسرية كل اهتمامهم ومحور انتباههم ومركز تفكير مستمر ينظم سلوكهم وتصرفاتهم بما ينظم أسلوب الحياة والاتجاهات والعلاقات وبما يضع القواعد السليمة للتعامل المتبادل بين الأطراف (محمد النحاس & مصطفى المسلماني ، ١٩٧٢). ويرى (حسام شحاتة ، ٢٠٠٥) أن المشكلات بين الزوجين تظهر عادة ومنها ما هو مفيد للحياة الزوجية كونها تمتن وتقوى العائلة وتخضع العلاقة الزوجية للتجريب ، ومنها ما هو خطير ويمكن أن يؤدي إلى انفصال هذه العلاقة .

هذا وتعرف المشكلة الأسرية على أنها حالة أو ظرف تعاني فيها الأسرة أو احد أفرادها من مشكلات معينة نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطرابات في بناء الأسرة ووظائفها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية (السيد الحسيني ، ١٩٩٠) .

وتوضح سميحة توفيق (١٩٩٦) أن من أسباب الصعوبات التي تقابل الزوجين في الحياة الأسرية :

١. الزواج قبل الاستعداد النفسي والجسمي .
٢. التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي بين الزوجين .
٣. اختلاف القيم لدى الزوجين .
٤. إهمال الزوجين لمبدأ المشاركة .
٥. استبعاد أحد الزوجين أو كلاهما لقبول مبدأ التنازل .
٦. تدخل أطراف من خارج الأسرة في الحياة الأسرية للزوجين .
٧. محاولة أي طرف طمس معالم وسمات شخصية الطرف الآخر .
٨. عدم الجدية في النظر لأهمية الحياة الأسرية .

ثالثاً : ارتفاع الأسعار :

يعتبر السعر عملية وضع قيمة نقدية أو عينية لسلعة أو خدمة يمكن استخدامها لتلبية حاجة معينة ، وتتضمن هذه القيمة غالبا ً تكاليف تصنيع وبيع السلعة مضافا ً إليها هامش محدد من الربح ، مع الإشارة إلى أن هناك عوامل متعددة تؤثر على هذا السعر كالمنافسة والعرض والطلب وقيمة الاستخدام وغيرها . ويوضح هذا التعريف أن التسعير هو إعطاء لسلعة أو خدمة ما يقابلها من قيمة سواء كانت نقدية أو معنوية ، كما نلاحظ أيضاً أن هذا التعريف يبين لنا كيفية تحديد السعر بإضافة هامش ربح إلى التكلفة ، والعوامل المؤثرة في متغيرة السعر (هاني حرب ، ١٩٩٩) .

السعر عبارة عن الشكل الذي يعبر عن قيمة السلعة ويتم التعبير عنه بالنقود ، والمستهلك ينظر دائما إلى السعر من حيث مدى تطابقه مع الفوائد المتوقعة ، ومدى مطابقته وتوافقه لجودتها ومواصفاتها وقيمتها الحقيقية ، ويؤثر السعر على إدراك المستهلك ويعتبر مقياساً للجودة خاصة في الحالات التي يصعب فيها تقييم المنتج ، لكن ذلك لا يعني أن قيمة السلعة هي ذاتها لدى جميع المستهلكين ، بل إنها تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر وأيضاً من سوق إلى أخرى (محمد ديوب & آخرون ، ٢٠٠٦) .

وظيفة الأسعار :

يذكر محمد العمادي & فهد الخطيب (٢٠٠٧) أن السعر في الأنظمة الاقتصادية المختلفة يقوم بثلاث وظائف مهمة :

- **الوظيفة التوزيعية :** فالبضائع في الاقتصاد الوطني تتم حيازتها من قبل المواطنين وفقاً لنظام الأسعار ، أي أن توزيعها على المواطنين إنما يتم عن طريق السعر الذي يقوم المواطن بدفعه لحيازة البضاعة المرغوب فيها ، والوسيلة البديلة للسعر في عملية التوزيع هي التقنين والتوزيع وفق أسس أخرى معتمدة .
- **وظيفة الاختيار الحر:** لأنواع البضائع التي يمكن أن يحصل عليها المستهلك وفقاً لذوقه ودخله .
- **الوظيفة التوجيهية للإنتاج :** فالأسعار يمكن أن توجه المنتج كما توجه المستهلك ، فالمنتج الذي يرى أسعار بضاعة ما ترتفع يوجه جهوده لزيادة إنتاجها لجني المزيد من الأرباح لأن زيادة السعر ترتبط بزيادة الطلب وقلة العرض وبالتالي فإنه يوجه المنتج إلى الفروع الإنتاجية التي تحتاج إلى المزيد من الإنتاج .

أهمية السعر بالنسبة للمستهلك :

- يعتبر السعر بالنسبة للمستهلك محدداً من محددات الحصول على السلع والخدمات التي يريدها ، وتظهر أهميته باختلاف وتنوع منفعة وقيمة السلع والخدمات ، ومتى كان متماشيا مع دخل المستهلك فهو مستعد للدفع أكثر للسلع التي تلبي رغباته (عبد الرحيم عبد الله ، ١٩٨٨) .

- للسعر أيضاً تأثير نفسي على المستهلك ، حيث يربط العديد من الناس بين السعر المرتفع للسلعة وجودتها ، وعليه فإنه يمكن للمؤسسة أن تؤكد على جودة السلعة عن طريق تحديد أسعار مرتفعة لها ، وهو ما يلجأ إليه المستهلك (عمرو خير الدين ، ١٩٩٨) .

كما تظهر أهمية وصعوبة قرار التسعير عندما نعرف أن تحديد سعر بيع السلعة ليس في حد ذاته القرار الأخير أو الوحيد بشأن عملية التسعير بل هناك عدة قرارات أخرى مكملة منها : تحديد سعر لكل شكل من الأشكال أو الأحجام المختلفة ، أو تحديد سعر لكل منطقة أحياناً إذا كان هناك داع للاختلاف (محيي الدين الأزهري ، ١٩٩٥) .

مشكلة ارتفاع الأسعار :

ارتفاع الأسعار ظاهرة عالمية تشهدها جميع دول العالم الغنية والفقيرة على حد سواء ، كما أنها لا تختص بمنطقة دون أخرى ، ومن الواضح أن هناك ارتفاع كبير في الأسعار وهذه المشكلة لمست جميع فئات المجتمع وأثرت بشكل كبير في دخل الأسرة وبالتالي على سلوك الأسرة فيما بينها وبين المجتمع . وهنا تطفو المشكلة ظاهرة في ارتفاع أسعار السلع بصفة عامة بمجرد تصريح الحكومة بزيادة الأجور لموظفي الدولة والقطاع العام والخاص دون أن نتدارك رد فعل الفئات الأخرى التي لم تندرج تحت من ستزيد أجورهم من فئات النشاط الحر وهي فئة غالبة ومؤثرة في المجتمع مثل مهن الحرفيين كالنجارين والسباكين والبائعين وعمال البناء والمخابز وآخرين ومعهم أصحاب المهن الحرة مثل الأطباء والمحامين والمحاسبين والمهندسين وباقي المكاتب الفنية الخدمية المتخصصة ونلحق بهم الزراعيين من فلاحين وممتهني التجارة بشتى مجالاتها كل هذه الفئات تتأثر مباشرة بمجرد تصريح الحكومة بزيادة الأجور فضلاً على الزيادة العالمية في تكلفة الإنتاج سواء الزراعية أو الصناعية أو حتى تكلفة المواد المستوردة بما يشكل عبء مباشر على ميزانية الأسرة التي تكون مطالبة فوراً بأقلمة نفسها مع الوضع الجديد بعد زيادة الأسعار ، والتأثير هنا يكون ليس على عبء زيادة النفقات ومدى تناسبه مع زيادة الأجور المزعومة بل على وعي الأسرة وثقافتها الاستهلاكية في مواجهة ذلك الطوفان من خلخلة ميزانية الأسرة وعليه نجد أن رد فعل الأسرة المثقفة والواعية يختلف عن رد فعل الأسرة الغير واعية ، وهنا نشير غالى أن الوعي الاستهلاكي ليس دليله الثقافة العلمية فقط ولكن أيضا الوعي الاجتماعي الاقتصادي الاستهلاكي المستنير ، فقد تكون سيدة غير متعلمة وعندها وعي استهلاكي واقتصاد منزلي أكثر من سيدة أخذت نصيباً كبيراً من التعليم ولذلك فالمشكلة متشابكة رغم أنها ظاهرياً بسيطة بساطة مجرد زيادة الأسعار فلها الجوانب المادية التي هي أقرب ما يظهر في ذهن الفرد المجتمعي بصفة عامة ولكن لها الجوانب الاجتماعية التي ترتبط بتأثير هذه الزيادة على سلوك أفراد الأسرة جميعا وبين الأسرة وما حولها من أسر ومجتمع بأكمله ثم تأثير ذلك على اقتصاد الدولة بصفة عامة .

المشاكل المستقبلية المتوقعة في ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات (غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ، ٢٠٠٥) :

أولاً : مشاكل اقتصادية تتمثل في :

من المشاكل الاقتصادية المتوقعة في المستقبل بسبب ظاهرة ارتفاع الأسعار:

- زيادة مستوى التضخم ، وانخفاض قيمة العملة .
- عدم تمكن الأسر من الادخار وبالتالي ضعف الاستثمار التراكمي .
- انخفاض المستوى المعيشي للأفراد مما ينعكس على الصحة وعلى إنتاجية الأفراد .
- صعوبة قيام مؤسسات صغيرة ومتوسطة وارتفاع نسبة الإفلاس في الشركات والأفراد .
- ارتفاع نسبة البطالة والباحثين عن عمل .
- لجوء بعض الأسر إلى مغادرة الدولة، وانعكاس ذلك على الاقتصاد المحلي ونسبة الإنفاق .
- ضعف فرص تعليم وتطوير الأبناء بسبب عدم القدرة على دفع رسوم الدراسة والدورات التدريبية والتطويرية .
- الانصراف عن العمل والابتكار وتحقيق الطموحات والأهداف إلى سبل توفير ضروريات الحياة .
- زيادة نسبة الإقراض من البنوك .
- ظهور مواد استهلاكية بديلة ذات جودة منخفضة وضارة بالصحة مما يؤدي إلى انتشار الأمراض .
- تأثير مباشر على العائلات من ذوي الدخل المحدود (مصروفات عالية ودخل أقل) مما يؤدي إلى معاناة الأسر وإثقال كاهلها بالمصاريف ، بسبب عدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات الحياة والعيش الكريمة .

ثانياً : المشاكل الاجتماعية :

من المشاكل الاجتماعية المتوقعة في المستقبل بسبب ظاهرة ارتفاع الأسعار:

- انتشار ظواهر سلبية في المجتمع مثل (البحث عن الكسب غير المشروع) .

- عدم مقدرة الأسر على الوفاء بالمتطلبات الأساسية للأبناء .
- زيادة نسبة الأمراض النفسية والتوترات العصبية وحالات الاكتئاب والإحباط التي ستؤثر على الإنتاجية وتؤدي إلى التقصير في العمل وعلى المشاركة في عملية التنمية .
- انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي والعلمي للأفراد بسبب الاستغناء عن بعض الضروريات .
- ظهور ضغوط مادية ونفسية واقتصادية على الأفراد والأسر .
- زيادة ساعات العمل لتوفير الحاجات الضرورية مما يؤدي إلى المشاكل الأسرية وضعف الإنتاجية .
- العزوف عن الزواج وتكوين الأسر الجديدة بسبب عدم القدرة على تحمل المصاريف والتكاليف ، مما يزيد من العنوسة والانحرافات الأخلاقية ومشاكل أخرى لا حد لها .
- ارتفاع نسبة الطلاق بسبب عدم الاستقرار المادي للأسر مما سيؤدي إلى حدوث مشاكل أسرية وعدم تمكن أرباب الأسر من تغطية الاحتياجات في ظل الارتفاع المتواصل للأسعار .

مشكلة البحث :

إن الفرد كمستهلك يساعد في تشكيل النمط الاستهلاكي للأسرة ، ويظهر ذلك بصورة واضحة على دور المرأة كزوجة وأم وربة منزل تدير شئون الأسرة والتي يقع عليها العبء الأكبر في نجاح الأسرة ، فهي التي تقوم بتخطيط الاستهلاك الأسري ، ولكن في ظل الظروف الاقتصادية الحالية التي يمر بها المجتمع أصبحت ربة الأسرة تواجه عبئاً أكبر بكثير ، فهي تواجه إحدى أهم وأخطر المشكلات الاقتصادية التي يمكن أن تعيق تلبية احتياجات أفراد أسرتها وهي ارتفاع الأسعار في ظل ثبات الدخل الذي يحصل عليه أفراد الأسرة . فالزيادات في الأسعار طالت جميع أسعار السلع الاستهلاكية ابتداءً من الخضروات والفواكه، ومروراً باللحوم والأسماك والدجاج وغيرها ، وانتهاءً ببقية السلع في السوبر ماركت ، فما أن تشتري ربة الأسرة سلعة وتعود لشرائها بعد نفاذها إلا وتجد السعر قد تحرك صاعداً .

وبلا شك فإن ارتفاع الأسعار ينعكس بشكل كبير على السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة ، فبعض ربات الأسر تحاول ترشيد استهلاكهن ، وبعضهن لا يمتلكن القدرة على إعادة هيكلة سلوكهن الاستهلاكي ، وبعضهن يحاولن استغلال مهاراتهن ومواردهن المتاحة لإيجاد بدائل للسلع المرتفعة السعر ، في حين أن البعض الآخر يلجأن إلى الديون والأقساط محاولة لحل هذه المشكلة والحصول على احتياجاتهن من السلع الاستهلاكية .

وفي ظل الارتفاع المفاجئ والمستمر في الأسعار وثبات الدخل ، فمن المحتمل أن ينعكس ذلك على مدى رضا الفرد في الحياة الأسرية ، فلا شك أن الغلاء يؤثر على نسيج الأسرة واستقرارها ، حيث يشعر الزوج والزوجة بالضيق النفسي لعدم قدرة الدخل على الإيفاء باحتياجات البيت والأبناء مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة وكذلك شعور الأبناء بنوع من خيبة الأمل لعدم حصولهم على جميع متطلباتهم ، فارتفاع الأسعار وعدم قدرة الدخل على مواجهته يؤدي إلى انخفاض مستوى معيشة الأسرة وزيادة الأعباء المفروضة على الزوجين والتي تضغط عليهم وتضعف قدرتهم على التحمل ، فتنعكس سلباً على جميع أفراد الأسرة مما يولد شعوراً بالإحباط وعدم الرضا ، وللأسف فإن هذه الضغوط المتراكمة على كاهل الأسرة قد تولد الانفجار .

ومن هنا كان لابد من الأهمية دراسة تأثير أحد أهم العوامل الاقتصادية في المجتمع والذي يؤثر تأثيراً مباشراً على السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وهو ارتفاع الأسعار الذي يلعب دوراً هاماً في الإنفاق الاستهلاكي على السلع المختلفة بهدف تكوين السلوك الاستهلاكي الرشيد والذي ينعكس بدوره على مدى الرضا في الحياة الأسرية ، بهدف تكوين السلوك الاستهلاكي السليم في جميع الشئون الحياتية المختلفة الذي يجعل ربة الأسرة قادرة على التكيف مع الظروف الاقتصادية التي تواجهها والتي من أهمها ارتفاع الأسعار .

وقد جاءت مشكلة البحث الحالية للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي :

ما هي العلاقة بين السلوك الاستهلاكي والرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار لدى عينة من ربات الأسر في مدينة بورسعيد ؟

أهداف البحث :

كان الهدف من البحث الحالي دراسة العلاقة بين السلوك الاستهلاكي والرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار لدى عينة من ربات الأسر في مدينة بورسعيد .

وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

٤. دراسة السلوك الاستهلاكي المتبع عند شراء واستخدام وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك من السلع لربات الأسر عينة الدراسة في الشئون الحياتية المختلفة (الغذاء ، الملبس ، المسكن والتأثيث والصيانة ، متطلبات الأبناء ، المواصلات والاتصالات والمعلومات ، الرعاية الطبية ، العناية الشخصية ، الأعياد والترفيه) .

٥. دراسة الرضا في الحياة الأسرية لربات الأسر عينة الدراسة بعد ارتفاع الأسعار .

٦. دراسة العلاقة بين السلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع عند شراء واستخدام وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك من السلع في الشئون الحياتية المختلفة والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

أهمية البحث :

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في الاعتبارات الآتية :

أ- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في خدمة المجتمع المحلي من خلال :

١. دراسة العوامل الاقتصادية المحيطة بربات الأسر والتي تؤثر على سلوكهن الاستهلاكي وبالتالي على مستوى معيشة الأسرة والمجتمع ككل .
٢. إلقاء الضوء على القضايا الاقتصادية المعاصرة والتي من أهمها ارتفاع الأسعار والتي تؤثر على السلوك الاستهلاكي للأسرة المصرية لتكون انطلاقة لدراسات أخرى في هذا المجال .

ب- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مجال التخصص من خلال :

١. مساعدة ربات الأسر في التغلب على إحدى المشكلات الاقتصادية الهامة وهي ارتفاع الأسعار عن طريق دراسة السلوك الاستهلاكي لهن .
٢. الربط بين الظروف الاقتصادية للمجتمع المحيط بالأسرة والسلوك الاستهلاكي لربات الأسر .
٣. إلقاء الضوء على أهمية الدور الذي يقوم به كل من متخصص الاقتصاد المنزلي بوجه عام وإدارة المنزل بوجه خاص في توعية الأسر بأهمية إتباع السلوك الاستهلاكي السليم لما له من أثر على الرضا في الحياة الأسرية لديهن وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تحيط بهن ومن أهمها ارتفاع الأسعار .

مصطلحات البحث :

- **السلوك الاستهلاكي :**

هو السلوك الذي تسلكه ربات الأسر عند اختيار وشراء واستخدام السلع وكذلك كيفية التصرف في المتبقي والمستهلك منها في الشئون الحياتية المختلفة (الغذاء ، الملابس ، المسكن والتأثيث والصيانة ، متطلبات الأبناء ، المواصلات والاتصالات والمعلومات ، الرعاية الطبية ، العناية الشخصية ، الأعياد والترفيه) .

- **ارتفاع الأسعار :**

هو التزايد المستمر في أسعار السلع المختلفة .

- **الرضا في الحياة الأسرية :**

هو الرضا عن الحياة الأسرية الذي يتمثل في القدرة على تحمل مسئوليات الزواج وحل مشكلاته ، وتعاون الزوجين في تحمل أعباء الحياة ومن أهمها في هذه الدراسة الأعباء الاقتصادية التي تتعلق بارتفاع الأسعار .

فروض البحث :

- توجد علاقة ارتباطيه بين السلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع عند كل من شراء واستخدام وأساليب التصرف في المتبقي من السلع في الشئون الحياتية المختلفة (الغذاء ، الملابس ، المسكن والتأثيث والصيانة ، متطلبات الأبناء ، المواصلات والاتصالات والمعلومات ، الرعاية الطبية ، العناية الشخصية ، الأعياد والترفيه) والرضا في الحياة الأسرية لديهن في ظل ارتفاع الأسعار .

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته لموضوع البحث .

حدود البحث :

شاملة البحث : تم تطبيق الدراسة في عدد (٦) أحياء بمدينة بورسعيد (الزهور ، الشرق ، الضواحي ، العرب ، المناخ وبورفؤاد) ، وقد بلغ إجمالي عدد الأسر بمدينة بورسعيد الذي تم سحب عينة الدراسة منها ١٤١٩٨٢ أسرة (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، ٢٠٠٦) ويمثلون شاملة هذا البحث .

عينة البحث : اشتملت عينة البحث على عينة طبقية نسبية بلغ مقدارها ٣٠٠ ربة أسرة من إجمالي ربات الأسر بالشاملة موزعة على الأحياء المختلفة بمدينة بورسعيد ، جدول (١) .

جدول (١): عدد الأسر التي تم اختيارها بالعينة من كل حي من الأحياء بمدينة بورسعيد

الحي	العدد ن = ٣٠٠	٪
الزهور	١١٥	٣٨.٣
الشرق	٢٠	٦.٧
الضواحي	٥٨	١٩.٣
العرب	٢٩	٩.٧

المناخ	٣٩	١٣.٠
بورفؤاد	٣٩	١٣.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠

أداة جمع البيانات :

اشتمل البحث الحالي على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

١. دراسة السلوك الاستهلاكي لربات الأسر والمتبع عند شراء واستخدام السلع وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك منها في الشئون الحياتية المختلفة (الغذاء – الملابس – المسكن والتأثيث والصيانة – متطلبات الأبناء – المواصلات والاتصالات والمعلومات – الرعاية الطبية – العناية الشخصية – الأعياد والترفيه) .

٢. دراسة الرضا في الحياة الأسرية لدى ربات الأسر في ظل ارتفاع الأسعار .

- **المحور الأول : دراسة سلوك ربات الأسر الاستهلاكي المتبع عند شراء واستخدام السلع وأساليب التصرف في والمستهلك المتبقي منها في الشئون الحياتية المختلفة :**

تضمن هذا المحور (٢٣٠) عبارة تشتمل على دراسة سلوك ربات الأسر الاستهلاكي المتبع عند شراء واستخدام السلع وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك منها في الشئون الحياتية المختلفة مقسمين إلى (٣٥) عبارة خاصة بالغذاء – (٣٥) عبارة خاصة بالملابس – (٣٥) عبارة خاصة بالمسكن والتأثيث والصيانة – (٣٥) عبارة خاصة بمتطلبات الأبناء – (٢٥) عبارة خاصة بالمواصلات والاتصالات والمعلومات – (١٥) عبارة خاصة بالرعاية الطبية – (١٥) عبارة خاصة بالعناية الشخصية – (٣٥) عبارة خاصة بالأعياد والترفيه) ، وتتطلب الإجابة على العبارات وضع علامة (✓) أمام أحد الإجابات (دائماً – أحياناً – لا) .

❖ **المحور الثاني : دراسة الرضا في الحياة الأسرية لدى ربات الأسر في ظل ارتفاع الأسعار :**

تضمن هذا المحور (١٥) عبارة تشتمل على دراسة أثر الرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار، وتتطلب الإجابة على العبارات وضع علامة (✓) أمام أحد الإجابات (دائماً – أحياناً – لا) .

اختبار صدق محتوى الاستبيان Content Validity :

للتحقق من صدق محتوى الاستبيان تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في إدارة المنزل بكليات الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ، و قسم الاقتصاد المنزلي بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية وقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية بورسعيد ، وبلغ عددهم (١٠) محكمين ، وطلب منهم الحكم على الاستبيان من حيث :

١. مناسبة كل عبارة للبعد الوارد أمامها حسب التعريف الإجرائي لكل بعد .
٢. حسن صياغة العبارة .
٣. إضافة أي ملاحظات .
٤. إضافة أي عبارات مقترحة .

ومن خلال إجاباتهم عدلت صياغة بعض العبارات .

وتم حساب تكرارات الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من العبارات وكانت نسبة تكرار اتفاق المحكمين على كل العبارات بين (٨٠ – ١٠٠ ٪) .

وتم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين و بذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى في تحقيق الغرض منه .

اختبار ثبات محتوى الاستبيان Satiability :

استخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach – Alpha لحساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للمقياس وذلك طبقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{معامل ألفا (a)} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \left(١ - \frac{\text{مج ع ٢ك}}{\text{ع ٢}} \right)$$

- حيث ن = عدد أقسام الاختبار .
- ك = أد أقسام الاختبار .

= مج ع ٢ك = مجموع تباينات الأفراد في هذا القسم . (فؤاد السيد ، ١٩٧٩) .

وتم حساب معامل ألفا (a) للاستبيان ككل حيث بلغ (٠.٩٢٧) ، وتعتبر هذه القيمة مقبولة وتعبر عن اتساق الاستبيان لدراسة علاقة السلوك الاستهلاكي بالرضا في الحياة الأسرة في ظل ارتفاع الأسعار .

أسلوب جمع البيانات الميدانية في البحث :

تم جمع البيانات من ربات الأسر عينة الدراسة في مدينة بورسعيد عن طريق المقابلة الشخصية ، وقد تضمن الاستبيان المحاور السابق ذكرها ، واستغرق تطبيق الدراسة الميدانية من شهر مايو ٢٠٠٩ إلى شهر أغسطس ٢٠٠٩ على عينة الدراسة التي بلغت (٣٠٠) ربة أسرة .

تحويل البيانات الوصفية إلى كمية :

تتحدد إجابات ربات الأسر على كل من محور دراسة سلوك ربات الأسر الاستهلاكي المتبع عند شراء واستخدام السلع وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك منها في الشئون الحياتية المختلفة وفق ثلاث اختيارات (دائماً – أحياناً – لا) على مقياس متصل (٣ ، ٢ ، ١) وذلك طبقاً لاتجاه كل عبارة (ايجابي – محايد – سلبي) ، ومحور دراسة الرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار وتتحدد إجاباتهن وفق ثلاث اختيارات (دائماً – أحياناً – لا) على مقياس متصل (٣ ، ٢ ، ١) وذلك طبقاً لاتجاه كل عبارة (ايجابي - محايد – سلبي) .

- **تقنين محور دراسة سلوك ربات الأسر الاستهلاكي المتبع عند شراء واستخدام السلع وأساليب التصرف في المتبقي منها في الشئون الحياتية المختلفة ويتكون من (٢٣٠) عبارة :**

١. **الغذاء :**

تضمنت عبارات هذا المكون (٣٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (١٩) وعدد العبارات السالبة (١٦) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (١٠٣) ، وأقل درجة كانت (٥٢) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٥٢ - ٦٩) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٧٠ – ٨٦) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٨٧ درجة فأكثر) .

٢. **الملابس :**

تضمنت عبارات هذا المكون (٣٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (٢٥) وعدد العبارات السالبة (١٠) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (١٠٢) ، وأقل درجة كانت (٥٤) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٥٤ – ٧٠) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٧١ – ٨٦) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٨٧ درجة فأكثر) .

٣. **المسكن والتأثيث والصيانة :**

تضمنت عبارات هذا المكون (٣٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (١٧) وعدد العبارات السالبة (١٨) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (١٠٠) ، وأقل درجة كانت (٦٢) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٦٢ – ٧٤) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٧٥ – ٨٧) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٨٨ درجة فأكثر) .

٤. **متطلبات الأبناء :**

تضمنت عبارات هذا المكون (٣٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (٢٤) وعدد العبارات السالبة (١١) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (٩٨) ، وأقل درجة كانت (٥٠) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٥٠ – ٦٦) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٦٧ – ٨٢) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٨٣ درجة فأكثر) .

٥. **المواصلات والاتصالات والمعلومات :**

تضمنت عبارات هذا المكون (٢٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (١٣) وعدد العبارات السالبة (١٢) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (٧٠) ، وأقل درجة كانت (٢٥) ، وبذلك

تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٢٥ – ٤٠) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٤١ – ٥٥) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٥٦ درجة فأكثر) .

٦. **الرعاية الطبية :**

تضمنت عبارات هذا المكون (١٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (٤) وعدد العبارات السالبة (١١) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (٤٣) ، وأقل درجة كانت (٢١) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٢١ – ٢٨) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٢٩ – ٣٦) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٣٧ درجة فأكثر) .

٧. **العناية الشخصية :**

تضمنت عبارات هذا المكون (١٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (٩) وعدد العبارات السالبة (٦) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (٤١) ، وأقل درجة كانت (٢٥) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٢٥ – ٣٠) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٣١ – ٣٦) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٣٧ درجة فأكثر) .

٨. **الأعياد والترفيه :**

تضمنت عبارات هذا المكون (٣٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (١٦) وعدد العبارات السالبة (١٩) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (٩٥) ، وأقل درجة كانت (٥٠) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (ضعيف – متوسط – جيد) ، حيث كانت فئة السلوك الاستهلاكي الضعيف تضم أفراد العينة الحاصلات على (٥٠ – ٦٥) درجة ، بينما فئة السلوك المتوسط تضم أفراد العينة الحاصلات على (٦٦ – ٨٠) درجة ، أما فئة السلوك الجيد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٨١ درجة فأكثر) .

- **تقنين محور لدراسة الرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار ويتكون هذا المحور من (١٥) عبارة :**

تضمنت عبارات هذا المكون (١٥) عبارة ، وكان عدد العبارات الموجبة (١) وعدد العبارات السالبة (١٤) ، وتبين من النتائج أن أعلى درجة كانت (٤٥) ، وأقل درجة كانت (١٧) ، وبذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث فئات هم (سلبي – محايد – ايجابي) ، حيث كانت فئة الأثر السلبي تضم أفراد العينة الحاصلات على (١٧ – ٢٦) درجة ، بينما فئة الأثر المحايد تضم أفراد العينة الحاصلات على (٢٧ – ٣٦) درجة ، أما فئة الأثر الايجابي تضم أفراد العينة الحاصلات على (٣٧ درجة فأكثر) .

المعاملات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات :

تم مراجعة البيانات بعد استيفائها ميدانياً ، ثم تفريغ وتبويب و جدولة وتصنيف هذه البيانات وفقاً للأهداف البحثية الموضوعة ، ولقد تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (Statistical Package For Social Science Program (SPSS لاستخراج نتائج التحليل الإحصائي وهي :

١. حساب التكرارات ، النسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، المدى المطلق والانحرافات المعيارية لكل متغيرات البحث .
٢. اختبار مربع كاي للتعرف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة وبعض المتغيرات التابعة التي شملها البحث .
٣. حساب معاملات الارتباط بين بعض المتغيرات المستقلة وبعض المتغيرات التابعة .
٤. حساب معامل ALPHA (ألفا) للاستبيان ككل .

النتائج والمناقشة

أولا : السلوك الاستهلاكي في المجالات الحياتية المختلفة :

♦ السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بالغذاء:

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع الخاص بالغذاء كانت (١٠٣) وأقل درجة كانت (٥٢) بمتوسط حسابي قدره (٨٠.١٩ درجة) ، وانحراف معياري قدره (٧.٦٤ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٢) أن ٧.٠ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٧٥.٠ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ١٨.٠ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٩٣.٠ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٢): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بالغذاء

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
سلوك ضعيف (٥٢ - ٦٩) درجة	٢١	٧.٠
سلوك متوسط (٧٠ - ٨٦) درجة	٢٢٥	٧٥.٠
سلوك جيد (٨٧ - ١٠٣) درجة	٥٤	١٨.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠
المتوسط الحسابي = ٨٠.١٩ ± الانحراف المعياري= ٧.٦٤		

♦ السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بالملابس :

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة الخاص بالملابس كانت (١٠٢) وأقل درجة كانت (٥٤) بمتوسط حسابي قدره (٨٢.٣٣ درجة) ، وانحراف معياري قدره (٨.٨٩ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٣) أن ٨.٧ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٥٨.٧ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي لديهن متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ٣٢.٦ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٩١.٣ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٣): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بالملابس

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
سلوك ضعيف (٥٤ - ٧٠) درجة	٢٦	٨.٧
سلوك متوسط (٧١ - ٨٦) درجة	١٧٦	٥٨.٧
سلوك جيد (٨٧ - ١٠٢) درجة	٩٨	٣٢.٦
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠.٠**
المتوسط الحسابي = ٨٢.٣٣ ± الانحراف المعياري= ٨.٨٩		

♦ السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بالمسكن والتأثيث والصيانة :

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة الخاص بالمسكن والتأثيث والصيانة كانت (١٠٠) وأقل درجة كانت (٦٢) بمتوسط حسابي قدره (٨٤.٤٥ درجة) ، وانحراف معياري قدره (٧.٥٦ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٤) أن ٩.٧ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٥٣.٧ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي لديهن متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ٣٦.٦ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٩٠.٣ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٤): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بالمسكن والتأثيث والصيانة

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
سلوك ضعيف (٦٢ - ٧٤) درجة	٢٩	٩.٧
سلوك متوسط (٧٥ - ٨٧) درجة	١٦١	٥٣.٧
سلوك جيد (٨٨ - ١٠٠) درجة	١١٠	٣٦.٦
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠
المتوسط الحسابي = ٨٤.٥٥ ± الانحراف المعياري= ٧.٥٦		

♦ **السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بمتطلبات الأبناء :**

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة الخاص بمتطلبات الأبناء كانت (٩٨) وأقل درجة كانت (٥٠) بمتوسط حسابي قدره (٧٨.٣٠ درجة) ، وانحراف معياري قدره (١٨.٦٣ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٥) أن ٣.٨ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٤٥.٣ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي لديهن متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ٥٠.٩ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٩٦.٢ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٥): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بمتطلبات الأبناء

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٢٨٧	٪
سلوك ضعيف (٥٠ - ٦٦) درجة	١١	٣.٨
سلوك متوسط (٦٧ - ٨٢) درجة	١٣٠	٤٥.٣
سلوك جيد (٨٣ - ٩٨) درجة	١٤٦	٥٠.٩
المجموع	٢٨٧	١٠٠.٠
المتوسط الحسابي = ٧٨.٣٠ ± الانحراف المعياري= ١٨.٦٣		

*** يوجد ١٣ ربة أسرة من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يوجد لديهن أبناء**

♦ **السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بالمواصلات والاتصالات والمعلومات :**

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة الخاص بالمواصلات والاتصالات والمعلومات ككل كانت (٧٠) وأقل درجة كانت (٢٥) بمتوسط حسابي قدره (٥٣.٠٥ درجة) ، وانحراف معياري قدره (١٠.٠٩ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٦) أن ١٢.٧ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٤١.٦ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي لديهن متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ٤٥.٧ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٨٧.٣ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٦): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بالمواصلات والاتصالات والمعلومات

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
سلوك ضعيف (٢٥ - ٤٠) درجة	٣٨	١٢.٧
سلوك متوسط (٤١ - ٥٥) درجة	١٢٥	٤١.٦
سلوك جيد (٥٦ - ٧٠) درجة	١٣٧	٤٥.٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠
المتوسط الحسابي = ٥٣.٠٥ ± الانحراف المعياري=١٠.٠٩		

♦ **السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بالرعاية الطبية :**

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة الخاص بالرعاية الطبية كانت (٤٣) وأقل درجة كانت (٢١) بمتوسط حسابي قدره (٣٢.٥٣ درجة) ، وانحراف معياري قدره (٣.٧٧ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٧) أن ١٥.٠ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٦٧.٧ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي لديهن متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ١٧.٣ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٨٥.٠ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٧): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بالرعاية الطبية

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
سلوك ضعيف (٢١ – ٢٨) درجة	٤٥	١٥.٠
سلوك متوسط (٢٩ – ٣٦) درجة	٢٠٣	٦٧.٧
سلوك جيد (٣٧ - ٤٣) درجة	٥٢	١٧.٣
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠.٠**
المتوسط الحسابي = ٣٢.٥٣ ± الانحراف المعياري= ٣.٧٧		

♦\ السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بالعناية الشخصية :

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة الخاص بالعناية الشخصية كانت (٤١) وأقل درجة كانت (٢٥) بمتوسط حسابي قدره (٣٢.٩٦ درجة) ، وانحراف معياري قدره (٣.١٣ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٨) أن ٢٣.٣ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٦٢.٧ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي لديهن متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ١٤.٠ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٧٦.٧ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٨) توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بالعناية الشخصية

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
سلوك ضعيف (٢٥ - ٣٠) درجة	٧٠	٢٣.٣
سلوك متوسط (٣١ - ٣٦) درجة	١٨٨	٦٢.٧
سلوك جيد (٣٧ - ٤١) درجة	٤٢	١٤.٠
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠.٠**
المتوسط الحسابي = ٣٢.٩٦ ± الانحراف المعياري= ٣.١٣		

♦ السلوك الاستهلاكي لربات الأسر الخاص بالأعياد والترفيه :

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للسلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة الخاص بالأعياد والترفيه ككل كانت (٩٥) وأقل درجة كانت (٥٠) بمتوسط حسابي قدره (٧٦.٣٠ درجة) ، وانحراف معياري قدره (٨.٩٠ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (٩) أن ١٣.٠ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان السلوك الاستهلاكي لديهن منخفضاً ، بينما ٥٢.٠ ٪ من إجمالي العينة كان السلوك الاستهلاكي لديهن متوسطاً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ٣٥.٠ ٪ من ربات الأسر السلوك الاستهلاكي لديهن جيداً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٨٧.٠ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي السلوك الاستهلاكي المتوسط والجيد .

جدول (٩): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً لنوع السلوك الاستهلاكي الخاص بالأعياد والترفيه

فئات السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
سلوك ضعيف (٥٠ - ٦٥) درجة	٣٩	١٣.٠
سلوك متوسط (٦٦ - ٨٠) درجة	١٥٦	٥٢.٠
سلوك جيد (٨١ - ٩٥) درجة	١٠٥	٣٥.٠
المجموع	**٣٠٠**	**١٠٠.٠**
المتوسط الحسابي = ٧٦.٣٠ ± الانحراف المعياري= ٨.٩٠		

مقارنة بين مستوى السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر عينة الدراسة المتبع في الشئون الحياتية المختلفة :

وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في الجدول (١٠) والشكل البياني (١) فيما يتعلق بالسلوك الاستهلاكي ككل لدى ربات الأسر عينة الدراسة المتبع في الشئون الحياتية المختلفة (الغذاء ، الملابس ،

المسكن والتأثيث والصيانة ، متطلبات الأبناء ، المواصلات والاتصالات والمعلومات ، الرعاية الطبية ، العناية الشخصية ، الأعياد والترفيه) أن أعلى درجة في السلوك الاستهلاكي الضعيف كانت تتعلق بالسلوك الاستهلاكي المتبع في مجال العناية الشخصية حيث وصلت ٢٣.٣ ٪ ، بينما أعلى درجة في السلوك الاستهلاكي المتوسط كانت تتعلق بالسلوك الاستهلاكي المتبع في مجال الغذاء حيث وصلت ٧٥.٠ ٪ ، في حين أن أعلى درجة في السلوك الاستهلاكي الجيد كانت تتعلق بالسلوك الاستهلاكي المتبع في مجال متطلبات الأبناء حيث وصلت ٥٠.٩ ٪ .

جدول (١٠): مقارنة بين مستوى السلوك لدى ربات الأسر بالعينة المتبع في الشئون الحياتية المختلفة

مستوى السلوك الاستهلاكي	الشئون الحياتية المختلفة															
	الغذاء		الملابس		المسكن		متطلبات الأبناء		المواصلات ولاتصالات		الرعاية الطبية		العناية الشخصية		الأعياد والترفيه	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
سلوك ضعيف	٢١	٧.٠	٢٦	٨.٧	٢٩	٩.٧	١١	٣.٨	٣٨	١٢.٧	٤٥	١٥.٠	٧٠	٢٣.٣	٣٩	١٣.٠
سلوك متوسط	٢٢٥	٧٥.٠	١٧٦	٥٨.٧	١٦١	٥٣.٧	١٣٠	٤٥.٣	١٢٥	٤١.٦	٢٠٣	٦٧.٧	١٨٨	٦٢.٧	١٥٦	٥٢.٠
سلوك جيد	٥٤	١٨.٠	٩٨	٣٢.٦	١١٠	٣٦.٦	١٤٦	٥٠.٩	١٣٧	٤٥.٧	٥٢	١٧.٣	٤٢	١٤.٠	١٠٥	٣٥.٠

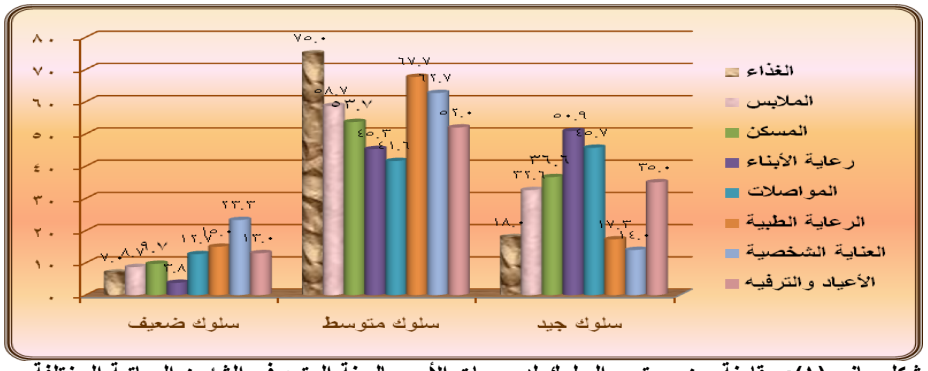

شكل بياني (١): مقارنة بين مستوى السلوك لدى ربات الأسر بالعينة المتبع في الشئون الحياتية المختلفة

ثانياً : الرضا في الحياة الأسرية في ظل ارتفاع الأسعار :

تبين من النتائج أن أعلى درجة بالنسبة للرضا في الحياة الأسرية بعد ارتفاع الأسعار لربات الأسر عينة الدراسة الخاصة بالسلعة نفسها كانت (٤٥) وأقل درجة كانت (١٧) بمتوسط حسابي قدره (٣١.٩٠ درجة) ، وانحراف معياري قدره (٧.٢١ درجة) ، وبذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات . وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة في جدول (١١) والشكل البياني (٤١) أن ٢٠.٧ ٪ من أفراد العينة من ربات الأسر كان أثر ارتفاع الأسعار لديهن سلبياً ، بينما ٤٩.٠ ٪ من إجمالي العينة كان أثر ارتفاع الأسعار لديهن محايداً وهي تقدر تقريباً بنصف العينة ، في حين أن ٣٠.٣ ٪ من ربات الأسر أثر ارتفاع الأسعار لديهن ايجابياً ، وبذلك يتضح من هذه النتائج أن ٧٩.٣ ٪ من إجمالي عينة الدراسة من ربات الأسر شملتهم فئتي أثر ارتفاع الأسعار المحايد والايجابي .

جدول (١١): توزيع أفراد العينة من ربات الأسر وفقاً للرضا في الحياة الأسرية لدى ربات الأسر عينة الدراسة في ظل ارتفاع الأسعار

فئات دوافع السلوك الاستهلاكي	العدد ن = ٣٠٠	٪
أثر سلبي (١٧ - ٢٦) درجة	٦٢	٢٠.٧
أثر محايد (٢٧ - ٣٦) درجة	١٤٧	٤٩.٠

أثر ايجابي (٣٧ – ٤٥) درجة	٩١	٣٠.٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠.٠
المتوسط الحسابي = ٣١.٩٠ ± الانحراف المعياري= ٧.٢١		

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام معامل الارتباط لمعرفة العلاقة الارتباطية بين السلوك الاستهلاكي لربات الأسر عينة الدراسة المتبع عند كل من شراء واستخدام وأساليب التصرف في المتبقي والمستهلك من السلع في الشئون الحياتية المختلفة (الغذاء ، الملبس ، المسكن والتأثيث والصيانة ، متطلبات الأبناء ، المواصلات والاتصالات والمعلومات ، الرعاية الطبية ، العناية الشخصية ، الأعياد والترفيه) والرضا في الحياة الأسرية لديهن في ظل ارتفاع الأسعار ، جدول (١٢) .

أ- **الغذاء :** وجود ارتباط سلبي ذو دلالة إحصائية بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالغذاء ككل والرضا في الحياة الأسرية لديهن الخاصة بعد ارتفاع الأسعار عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا يعني أنه كلما كان السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالغذاء ككل جيداً يكون أثر ارتفاع الأسعار على الرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار سلبياً .

ب- **الملابس :** عدم وجود ارتباط دال بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالملابس ككل والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني أن السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالملابس ككل ليس له علاقة ارتباطيه دالة بالرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

ت- **المسكن والتأثيث والصيانة :** عدم وجود ارتباط دال بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالمسكن والتأثيث والصيانة ككل والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني أن السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالمسكن والتأثيث والصيانة ككل ليس له علاقة ارتباطيه دالة بالرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

ث- **متطلبات الأبناء :** عدم وجود ارتباط دال بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بمتطلبات الأبناء ككل والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني أن السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بمتطلبات الأبناء ككل ليس له علاقة ارتباطيه دالة بالرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

ج- **المواصلات والاتصالات والمعلومات :** عدم وجود ارتباط دال بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالمواصلات والاتصالات والمعلومات ككل والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني أن السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالمواصلات والاتصالات والمعلومات ككل ليس له علاقة ارتباطيه دالة بالرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

ح- **الرعاية الطبية :** وجود ارتباط ايجابي ذو دلالة إحصائية بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالرعاية الطبية والرضا في الحياة الأسرية لديهن الخاصة بعد ارتفاع الأسعار عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا يعني أنه كلما كان السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالرعاية الطبية جيداً يكون أثر ارتفاع الأسعار على الرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار إيجابياً .

خ- **العناية الشخصية :** عدم وجود ارتباط دال بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالعناية الشخصية والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني أن السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالعناية الشخصية ليس له علاقة ارتباطيه دالة بالرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

د- **الأعياد والترفيه :** عدم وجود ارتباط دال بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالأعياد والترفيه ككل والرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار ، وهذا يعني أن السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر الخاص بالأعياد والترفيه ككل ليس له علاقة ارتباطيه دالة بالرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار .

جدول (١٢): معاملات الارتباط بين السلوك الاستهلاكي لدى ربات الأسر بالعينة المتبع في الشئون الحياتية المختلفة وكل من دوافع السلوك الاستهلاكي لديهن ، الرضا في الحياة الأسرية لديهن بعد ارتفاع الأسعار ، وكيفية مواجهتهن لمشكلة ارتفاع الأسعار

السلوك الاستهلاكي المتبع عند شراء واستخدام والتصرف في المتبقي والمستهلك من السلع في الشئون الحياتية المختلفة	الرضا في الحياة الأسرية بعد ارتفاع الأسعار
أولا : الغذاء :	٠.١٩٣ - **
ثانياً : الملابس :	٠.٠٢٤ -

ثالثا : المسكن والتأثيث والصيانة :	٠.٠٠٤ -
رابعاً : متطلبات الأبناء :	٠.٠٧٤ -
خامساً : المواصلات والاتصالات والمعلومات :	٠.٠٣١
سادسا : الرعاية الطبية :	٠.١٥٨ **
سابعا : العناية الشخصية :	٠.٠٤٥ -
ثامناً : الأعياد والترفيه :	٠.٠٧٨

(*) مستوى دلالة ٠.٠٥ (**) مستوى دلالة ٠.٠١

توصيات البحث :

١. استخدام وسائل الإعلام وخاصة القناة الرابعة في تعزيز السلوك الاستهلاكي الجيد و تعديل أو تغيير السلوك الاستهلاكي المتوسط والضعيف المتبع لدى ربات الأسر في الشئون الحياتية المختلفة بصفة عامة وفي مدينة بورسعيد بصفة خاصة .

٢. نشر ثقافة الادخار (الوعي الاستهلاكي) لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وفي مدينة بورسعيد بصفة خاصة من خلال برامج التوعية والإرشاد الاستهلاكي سواء للأفراد أو المجتمع .

٣. العمل على إكساب ربات الأسر من خلال البرامج الإرشادية التدريبية المعلومات والمهارات اللازمة لكيفية ترشيد الاستهلاك وإتباع السلوك الاستهلاكي السليم .

٤. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام الحالية الإذاعية والتليفزيونية بخلق قيم اجتماعية ايجابية أهمية تعاون أفراد الأسرة لمواجهة المشكلات الاقتصادية التي تواجههم في المجتمع المحيط بهم والتي من أهمها ارتفاع الأسعار .

٥. مراعاة عرض البرامج المخصصة بترشيد الاستهلاك والتي تقوم بتوعية ربات الأسر بكيفية مواجهة مشكلة ارتفاع الأسعار في أوقات محددة ومناسبة ، مع مراعاة زيادة المدة الزمنية لها حتى تستطيع ربات الأسر متابعتها والاستفادة منها .

٦. توعية ربات الأسر بصفة عامة وفي مدينة بورسعيد بصفة خاصة بأهمية ترشيد الاستهلاك وإتباع السلوك الاستهلاكي السليم في الشئون الحياتية المختلفة في ظل ارتفاع الأسعار وأثر ذلك على تحقيق الرضا في الحياة الأسرية .

٧. توعية أفراد الأسرة بالصرع الذي تعاني منه ربة الأسرة في محاولتها لترشيد الإنفاق الاستهلاكي الأسري لمحاولة التغلب على مشكلة ارتفاع الأسعار و أثر تعاون أفراد الأسرة في التخفيف من حدة هذا الصراع .

٨. الاهتمام بتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في جميع المراحل التعليمية لتدريب الطالبات على السلوك الاستهلاكي السليم وكيفية مواجهة المشكلات الاقتصادية المحيطة بهن في المجتمع والتي من أهمها ارتفاع الأسعار .

٩. عمل محاضرات و ندوات تثقيفية لربات الأسر بصفة عامة و في مدينة بورسعيد بصفة خاصة بأهمية العلاقات الأسرية ، مساندة الزوجين لبعضهما البعض و أهمية تعاون أفراد الأسرة لمواجهة المشكلات الاقتصادية التي تواجههم والتي من أهمها ارتفاع الأسعار .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

إحسان البقلي (١٩٨٠) : " السلوك الاقتصادي للأسرة منخفضة الدخل في الحضر وأثر ذلك على تخطيط ميزانيتها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .

إحسان البقلي ودرية أمين (٢٠٠٢) : التخطيط والإدارة في الاقتصاد المنزلي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

أحمد علي سليمان (٢٠٠٠) : سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق مع التركيز على السوق السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء (٢٠٠٦) : توزيع الأسر حسب الأحياء ، إدارة الإحصاء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، محافظة بورسعيد .
السيد الحسيني (١٩٩٠) : مفاهيم علم الاجتماع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
حسام محمد شحاتة (٢٠٠٥): الأسرة وتكويناتها ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ١١٤ ، ٢/١٩ / ٢٠٠٥ .
سامية محمد فهمي (١٩٩٠) : المرأة في التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
سعاد مصطفى الكاشف(١٩٩٢) : " ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
سميحة كرم توفيق (١٩٩٦) : مدخل إلى العلاقات الأسرية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
سناء الخولي (٢٠٠٠) : الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
سهير محمد فؤاد نور & منى عمر بركات & إيزيس عازر نوار (١٩٩٢) :الاقتصاد الاستهلاكي الأسري ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .
عبد الرحيم محمد عبد الله (١٩٨٨) : التسويق المعاصر ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة .
عبد القادر القصير (١٩٩٩) : تحسين نمط الاتصال في العلاقات الأسرية ، دار النهضة ، القاهرة .
عزة عبد الغني حجازي (١٩٧٩) : " السلوك الاستهلاكي الترفي ودوافع تباينه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
عمرو خير الدين (١٩٩٨) : التسويق (المفاهيم والاستراتيجيات) ، مكتبة عين شمس ، القاهرة .
غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي (٢٠٠٥) : ظاهرة ارتفاع الأسعار الأسباب – النتائج والانعكاسات المستقبلية على الاقتصاد الوطني ، مركز المعلومات ، مايو ، ٢٠٠٥ .
فاتن مصطفى كمال لطفي (١٩٩٥) : " أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية على الأنماط الاستهلاكية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .
فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
محمد العمادي & فهد الخطيب (٢٠٠٧) : سياسة الأسعار ، الموسوعة العربية ، المجلد الثاني ، سوريا .
محمد عاطف غيث (١٩٩٢) : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .
محمد عباس ديوب & أحمد صقر احمد & نبيلة سليمان (٢٠٠٦) : " تسعير منتجات الشركات التي تمارس التسويق الدولي عبر الانترنت " ، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٢٨) العدد ١ .
محيي الدين عباس الأزهري (١٩٩٥) : التسويق الفعال (مبادئ وتخطيط) ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
ميرفت حسن النمرسي (١٩٨٠) : " أثر برنامج تليفزيوني معين في ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية " ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، القاهرة .
نادية حسن أبو سكينة (١٩٩٢) : " عوامل عدم الاستقرار الأسري وأثرها على السلوك الاجتماعي والاقتصادي لأطفال المدرسة الابتدائية " ، رسالة دكتوراة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان.
نبيلة عبد الستار السيد (٢٠٠٣) : " تكنولوجيا المعلومات وأثرها على السلوك الاستهلاكي للأسرة المصرية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .
هاني بيان حرب (١٩٩٩) : مبادئ التسويق ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق للنشر والطبع ، عمان ، الأردن .
هناء جبر أل ثاني (١٩٩٢) : " العلاقة بين إدراك الجو الأسري وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
هويدا علام أحمد (١٩٩٥) : " الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك وعلاقته ببعض العوامل النفسية وغير النفسية لدى العاملات وغير العاملات بمدينة أسيوط " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Bowman, M.L. (1990): Coping effort and marital satisfacation: Measuring marital coping and its correlated . J. of Marriage and the family .

Halford, W.K., Bouma, R. Kelly, A., and Young , R.M. (1999): Individual psychopathology and marital distress. Behavior Modification.

Henggeler, S.W. and Borduin, C.M. (1990): Family therapy and beyond. A multisystemic approach to treating the behavior problems of children and adolescents . CA : Brooke Cole Publishing Company.

Lichtenstein, D. R, (1999): Choose mangled metal Funds Over Index Funds: Hypotheses from Consumer Behavior, Journal of Consumer, Affairs : 33:187 – 205

THE RELATIONSHIP BETWEEN THE CONSUMER BEHAVIOR AND FAMILY LIFE SATISFACTION IN THE FACE OF PRICE INCREASE AMONG HOUSEWIVES IN PORT-SAID CITY

Kandil, Samira A.*; M.S.A. El-Zoghby and Heba M.N.H. Goda*****

*** Home Economics Dept., Fac. of Agric., Alexandria University**

**** Home Economics Dept., Fac. of Agric., Suez Canal University**

***** Home Economics Dept., Fac. of Specific Education, Port-Said Univ.**

ABSTRACT

Research Objectives:

The current research aims to study the relationship between the consumer behavior and family life satisfaction in the face of Price Increase among housewives in Port-Said City.

Through the following sub-goals:

1. Studying the consumer behavior used when buying and using methods of disposition of the remaining consumer goods for heads of household sample survey in the affairs of life different (food, clothing, housing, furniture and maintenance requirements, children, transport, communications and information, medical care, personal care, holidays and entertainment).
2. Studying the family life satisfaction among housewives the study sample after price increase.
3. Studying the relationship between the consumer behavior of housewives sample taken when buy, use and methods of disposition of the remaining consumer goods in the various affairs of life and family life satisfaction after price increase.

Research Methodology:

The current research follows a descriptive approach to analytical view of the research.

Research limits:

Search has been applied in a number (6) neighborhoods in Port Said city(flowers, the east, the suburbs, the Arabs, the climate and Port Fouad), The total number of households in Port Said, which was withdrawn from the study sample 141 982, representing a comprehensive family of this research.

Search Results:

1. There is a negative correlation statistically significant between the consumer behavior of housewives, the study sample used in the food sector as a whole and satisfaction in family life to have after price increase.
2. There is no relationship statistically significant correlation between the consumer behavior of housewives, the study sample taken in the field of

garments, housing, furniture and maintenance requirements, children, transport, communications and information, personal care, holidays and entertainment as a whole and family life satisfaction to have after price increase.

3. There is a positive correlation statistically significant between the consumer behavior of housewives, the study sample taken in the field of medical care and satisfaction in family life to have after price increase.

Research Recommendations:

1. The need for media attention and the current radio and television to create a positive social values the importance of cooperation of family members to cope with the economic problems facing them in the society around them and most important of which high prices.
2. Into account the display programs for the rationalization of consumption, you are educating housewives how to deal with the problem of high prices in times of specific and appropriate, taking into account the increase in the length of time so you can have a follow-up and heads of households to take advantage of them.

قام بتحكيم البحث

أ.د / عبد المنعم مرسى محمد — **كلية الزراعة – جامعة المنصورة**

أ.د / الحسيني رجب ريحان — **كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة**